



سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيق موضوعات محددة

العملة الرقمية الصينية

نظرة عامة حول السوق والتكنولوجيا والآثار المحتملة



العُملة الرقمية الصينية

نظرة عامة حول السوق والتكنولوجيا

والآثار المحتملة



المركز الإستشاري
للدراسات والتوثيق

The Consultative Center for
Studies and Documentation

سلسلة البحث الراجع: سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها
بالتحليل أو بالمناقشة.

العنوان: العُلمة الرقمية الصينية: نظرة عامة حول السوق والتكنولوجيا والآثار المحتملة

إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية

الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

تاريخ النشر: تشرين الأول 2020 م الموافق صفر 1442 هـ

رقم العدد: الخامس والأربعون

حقوق الطبع محفوظة للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو الإلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخاً أو تسجيلاً أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف الفانتزي وورلد- بناية الورود- الطابق الأول

هاتف: 01/836610

فاكس: 01/836611

خليوي: 03/833438

Postal Code: 10172010

P.o.Box:24/47

Beirut- Lebanon

E.mail: dirasat@dirasat.net

<http://www.dirasat.net>

ثبت المحتويات

4.....	المقدمة
6.....	أولاً: الطريق نحو العُمة الرقمية.....
6.....	1.1 الدّفع بواسطة الأجهزة المحمولة في الصين
8.....	1.2 تكنولوجيا البلوكشين
10.....	1.3 البيتكوين
12.....	1.4 العملات المستقرة.....
13.....	ثانياً: التأثيرات المحتملة للعُمة الرقمية الصينية.....
13.....	2.1 الجانب التقني
14.....	2.2 التأثيرات المحلية
16.....	2.3 التأثيرات العالمية
19.....	خلاصة

في عالم اليوم لا تشكل العملة المادية إلا ثمانى في المئة فقط من العملة العالمية، حيث إن معظم النقود هي مجرد واحد وأصفار يتم تبادلها إلكترونياً في شكل ائتمانات وديون في حسابات البنوك. وقد حصلت قفزة في شكل المال المادي إلى غير المادي منذ وقت طويل. تتيح لنا تكنولوجيا العملات الرقمية فعل ذلك دون الحاجة إلى البنوك والوسطاء الماليين. ففي أنظمة الدفع الإلكترونية التقليدية يمكن أن تتم المعاملة فقط بين حسابين مصرفيين، أما في نظام العملة الرقمية فيمكن إجراء المعاملات بين محفظتين رقميتين على الرغم من عدم ارتباط أي منهما بحساب مصرفي. تعمل هذه المعاملة المباشرة كالنقد لأنها تزيل الوسطاء الماليين مثل البنوك وعمالقة التكنولوجيا المالية من المعاملة.

فيما يستكشف العديد من البنوك المركزية حول العالم مفهوم العملة الرقمية، كانت الصين رائدة في هذه الرحلة بالذات. فبعد ست سنوات من تأسيس مؤسسة العملة الرقمية، قدّم بنك الشعب الصيني أي البنك المركزي، أخيراً "العملة الرقمية" كما يسمّيها الصينيون، لكن الكثير من الناس هناك يستخدمون في الواقع الكلمة "الإنجليزية" Digital (DCEP) Currency Electronic Payment. وتم تصميم النقد الرقمي الصيني ليكون نسخة إلكترونية من الأوراق النقدية أو العملة المعدنية، وستدعم الدولة قيمتها وسيكون استخدامها أسرع وأسهل من النوع الورقي لأسباب عدة سوف نتناولها في هذا البحث.

وُلد الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية ليحلّ محل تداول النقد المعروف باسم M0 وليعمل يعمل النقد، واخترع نظام يسمى "روابط الحساب غير المترابطة" التي تستعير العديد من الميزات من تقنية "البلوكشين" (Blockchain) وتُعرف بـ "سلسلة الثقة"¹. بدأ مشروع العملة الرقمية صغيراً في نيسان/أبريل 2020، مع طرح محدود في مدن شينجيين وسوجو وتشينغغو وشيونغ وفي مدينة "ذكية" جديدة في طور التكوين جنوب غرب بكين صمّمها الرئيس شي جين بينغ، والتي سيتم توسيعها لاحقاً لتشمل البرامج التجريبية المخطط لها في أماكن

* إعداد: يحيى شرف الدين

¹ يمكن اعتبار البلوكشين نوعاً جديداً من قواعد البيانات. فبدل أن تكون قواعد البيانات مركزية في الطرف الثالث من التعامل ومخزنة في خادم واحد أو عدة خوادم يديرها الطرف الثالث فإن قواعد بيانات البلوكشين تكون كلها مخزنة بشكل متكرر في كل الأجهزة المتصلة التي تتعامل مع بعضها البعض أو في أجهزة الأشخاص المتعاملين مع بعضهم البعض الذين يستخدمون هذه القواعد البيانية المخزنة في أجهزتهم بشكل مكرر في التحقق من صحة أي معاملة.

الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022 في بكين وتشانغجياكو في هيبى². تشمل الخطة التجريبية في شيونغ، وهي مدينة تابعة لبكين، المقاهي والوجبات السريعة وتجار التجزئة والمسارح والمكتبات، حيث تم إجراء الاختبارات والتجارب في معاملات صغيرة وأجريت في "بيئات مغلقة" لن تؤثر على العمليات التجارية من الشركات المشاركة³.

وتم اختيار العلامات التجارية الاستهلاكية الأجنبية بما في ذلك الأميركية من قبل بنك الشعب الصيني كمشاركين في البرنامج التجريبي إلى جانب المطاعم المحلية ومحلات البيع بالتجزئة. وتتضمن وظيفة الدفع في التطبيق القدرة على إجراء مدفوعات التجزئة عن طريق مسح الرمز الشريطي ضوئياً وإرسال الأموال وطلب الدفع ولمس الهواتف لمدفوعات p2p. وبالنسبة لإدارة المحفظة، يمكن للمستخدمين إدارة الأموال وربط المحفظة بحسابات أخرى ومراجعة جميع المعاملات. وعلى جانب التنفيذ، تشارك أكثر من 20 شركة صينية في المشروع، حيث تحتاج البنوك إلى الاعتماد على مزودي التكنولوجيا في جزء من العمل⁴.

يقدّم هذا التقرير لمحة عامة عن مشروع العملة الرقمية الذي يتم تقديمه في الصين. ونظراً لأن المشروع في مراحله الأولى من الاختبار والتنفيذ مع عدم وجود إعلان عن الجدول الزمني للإطلاق الرسمي، فإن أي استنتاج سيتم التوصل إليه سيكون سابقاً لأوانه، لذلك سنلتزم بتقديم الموضوعات الرئيسية المتعلقة بالمشروع، ونترك الاستنتاجات ليتم الكشف عنها في المستقبل القريب. لذلك ستكون المناقشة هنا حول مفهوم "الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية" وليس حول التجربة العملية. سنبدأ أولاً بمعرفة ما الذي منح الصين مقعداً رائداً في السباق للحصول على عملة رقمية في المقام الأول ثم سنلقي الضوء على التكنولوجيا التي مكّنت من إنشاء عملة مشفرة، وهي في الواقع تقنية جديدة نسبياً ومثيرة بالتأكيد، ألا وهي تكنولوجيا البلوكشين. ثم نعرض لمميزات العملة الرقمية الجديدة وما تمثله من إضافة إلى

² I. Harada, "China aims to launch digital Yuan by 2020 winter olympics," Nikkie, 27 May 2020. [Online]. Available:

<https://asia.nikkei.com/Spotlight/Cryptocurrencies/China-aims-to-launch-digital-yuan-by-2022-Winter-Olympics>.

³ Bloomberg, "China's crypto is all about tracing, and power," 25 May 2020. [Online]. Available:

<https://www.financialexpress.com/market/chinas-crypto-is-all-about-tracing-and-power/1970162/>.

⁴ Ledger Insights, "20 Companies involved in China's DCEP digital currency," February 2020. [Online]. Available:

<https://www.ledgerinsights.com/china-central-bank-digital-currency-dcep-companies-involved/>.

عملات شبيهة، وبعدها سناقش العملة الرقمية الصينية من وجهة نظر فنية واقتصادية مع ملاحظات موجزة منفصلة حول آثارها الاقتصادية محلياً ودولياً. ونخلص أخيراً إلى فحص أحدث جهود الاختبار التي تم إجراؤها في أربع مدن صينية والاعتماد الجماعي المحتمل.

أولاً: الطريق نحو العُملة الرقمية

إن "الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية" DCEP هو أول عملة رقمية يتم إنتاجها من قبل بنك مركزي ومدعومة فعلياً بعملة ورقية، ولكن كان هناك أكثر من ألف عملة أخرى قبل طرحها. إن معرفة الفرق بين الأنواع العامة للعملات المشفرة والميزة النسبية للدفع الإلكتروني للعملة الرقمية وما يميزها عن سواها أمر بالغ الأهمية لفهم القدرة التغيرية للعملة الرقمية الجديدة.

1.1 الدَّفْع بواسطة الأجهزة المحمولة في الصين

قبل مناقشة حركة العملات الرقمية في الصين DCEP، يبدو أنه من المناسب البدء بالعوامل التي أدت إلى هذا الاهتمام في المقام الأول. ما الذي منح الصين هذه الميزة التنافسية على نظيراتها الغربية من حيث القدرة على التكيّف وقابلية التوسّع للعملة الرقمية الجديدة ونظام الدفع الإلكتروني؟ من المؤكد أن التطورات التكنولوجية ضرورية لمثل هذا المسعى ولكنها ليست كافية في حد ذاتها فهي وحدها لا تستطيع ضمان الاندماج الناجح داخل الطبقات السكانية ومختلف المشاركين في السوق من دون بعض العوامل السياسية والاجتماعية المحددة. سنترك الحجج السياسية وغير التكنولوجية لمناقشات أخرى، وسنركز أكثر على ما حفز هذا التغيير فيما يتعلق بالسوق نفسه. يبدو أن هذه العوامل يمكن تلخيصها في خانتين واسعتين: الأولى تتعلق بإجمالي الطلب على منتجات وخدمات الدفع، والثانية تتعلق بالجانب الآخر من علاقة العرض والطلب، وهي الطريقة التي تتبعها الشركات والجهات التنظيمية في توريد هذه المنتجات والخدمات. وباختصار، هناك طلب كبير على الخدمات المشابهة لـ DCEP وبنية تحتية متوفرة سلفاً بفعل الوجود المؤسس بقوة لصناعة تطبيقات الهاتف المحمول الخاصة بالدفع.

في حين أن الـ DCEP هو في الأساس نظام دفع رقمي، فإن الناس في الصين ليسوا غريباء عن هذا المفهوم ويمكن ملاحظة ذلك أثناء التنقل والتسوّق في شنغهاي أو بكين حيث من الأسهل الشراء باستخدام تطبيقات Alipay أو WeChat Pay للهواتف الذكية بدلاً من حمل دفتر جيب مليء بأوراق الين. واليوم، من كل خمس معاملات نقدية هناك أربع معاملات منها رقمية وهي تمثل 16 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للصين مقارنة بأقل من 1

بالمئة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة⁵. هنا من المهم أن نلاحظ أن هذه الأرقام ليست فقط نتيجة لاعتماد التكنولوجيا في الشركات الصينية، ولكن أيضاً بسبب القبول العام والشعبية الواسعة للمدفوعات الرقمية لدى جميع السكان حيث يقوم 80 بالمئة من مستخدمي الهواتف الذكية في الصين بسحب هواتفهم المحمولة لإجراء مدفوعات أكثر من أي مكان آخر في العالم⁶.

لقد أصبحت المدفوعات الرقمية مهيمنة لدرجة أن بنك الشعب الصيني اضطر إلى حظر ما يراه تمييزاً ضد النقد من قبل التجار الذين لا يقبلون سوى المدفوعات الرقمية واعتاد الناس على الدفع عبر الهاتف المحمول لدرجة أن الحكومة اضطرت إلى تذكير البائعين بأنه من غير القانوني عدم قبول النقود الورقية⁷. إن هذا كله مدهش لأن اقتصاد الصين كان أساساً اقتصاداً نقدياً قبل عقدين فقط.

وأصبح الدفع عبر الهاتف شائعاً في الصين جزئياً لأن بطاقات الائتمان لم تكتسب أبداً الشعبية التي نراها في أماكن أخرى من العالم، ولأن البنية التحتية للمدفوعات عبر الهاتف المحمول كانت موجودة بالفعل. تعني رموز QR⁸ التي يمكن مسحها عبر الهاتف أنه يمكن لأي شخص أن يصبح تاجرًا نظرًا لعدم الحاجة إلى أجهزة مثل البطاقات أو أجهزة قراءة الشرائح، كما أنها تتيح إجراء مدفوعات من شخص إلى آخر حيث أن لكل فرد رمز QR خاص به عدا عن كون هذه التحويلات مجانية. وسبب آخر هو النسب العالية لامتلاك الحسابات المصرفية (79 بالمئة)، والتي كانت بمثابة أساس لتمويل محافظ الهاتف المحمول. وقد لا يكون النظام المبني على رموز QR آمناً مثل تقنية الاتصال قريب المدى التي تستخدمها ApplePay والتطبيقات الأخرى في سوق الولايات المتحدة لكنها أرخص بالنسبة للتجار الذين لا يضطرون إلى شراء قطع وأجهزة لقبول الدفع وإنجاز المعاملة. فضلاً عن أن الأميركيين لا ينظرون إلى

⁵ McKinsey&Company, "Global Payments Report," Mckinsey&Co, 2019.

⁶ A. Mukherjee, "China's Crypto is all about tracing - and power," Bloomberg, 2020

⁷ CGAP Research and Analysis Publication, "China: A Digital Payments Revolution," 2019. [Online]. Available: <https://www.cgap.org/research/publication/china-digital-payments-revolution>

⁸ رموز الرد السريع: نوع من أنواع الباركود (شيفرة تعريف)، وهو عبارة عن ملصق بصري ثنائي الأبعاد يمكن قراءته آلياً ويحتوي على معلومات حول العنصر المرتبط به. يمكن مسحها ضوئياً من الورق والشاشة باستخدام جهاز لوحي أو هاتف ذكي بكاميرا مدمجة. ويوفر سهولة إعداد المدفوعات الفورية.

مدفوعات الهاتف المحمول على أنها أفضل من أنظمة الدفع القائمة على البطاقة والتي تعمل بشكل جيد وتوفر الكثير من النقاط والأميال كهدايا للمستخدمين.

إن غالبية الخدمات المذكورة آنفاً والتي يجري توفيرها من قبل WeChat Pay و AliPay التي لديها مئات الملايين من المستخدمين النشطين شهرياً تجعل قاعدة مستخدم Apple Pay العالمية البالغة 127 مليون مستخدم تبدو صغيرة بالمقارنة بها⁹. ويتم تشغيل أكثر من 90 بالمئة من مدفوعات الهاتف المحمول الصينية من خلال هاتين الشركتين اللتين استفادتتا بشكل كبير من ارتباطهما بـ WeChat و Alibaba لتتحول إلى "نظم بيئية" رقمية كاملة. والسمة الرئيسة لهذه النظم هي مفهوم التطبيقات داخل التطبيق الواحد، ببساطة؛ إنه تجميع تطبيقات جوال مختلفة بشكل منفصل في مركز واحد كبير دائم التشغيل لإدارة تفاصيل الحياة اليومية. إن النموذج في الصين هو بالضبط عكس ما هو عليه في الولايات المتحدة، فالصينيون بدأوا بمنصة اجتماعية وانتقلوا ليصبحوا مُيسرين للمدفوعات أما في الولايات المتحدة، فكانت الخدمات المالية أولاً¹⁰.

1.2 تكنولوجيا البلوكشين

في الأساس، تعتبر تقنية البلوكشين العمود الفقري لأحدث التطورات في عالم التشفير، وهي نوع خاص من قواعد البيانات التي تشير إلى الشبكة الكاملة لتقنيات دفتر الحسابات الموزع¹¹. وكما يشير الاسم فهو عبارة عن سلسلة من الكتل أو مجموعات المعاملات التي يتم ربطها ببعضها البعض وتوزيعها بين المستخدمين لتشكيل سجل معاملات غير قابل للتغيير ويكون لامركزيًا تمامًا ولا يتطلب الاعتماد على سلطة خارجية للتحقق من صحة وسلامة البيانات، وبالتالي يخلق الثقة أوتوماتيكياً. وعادةً ما تكون المعاملات الاقتصادية،

⁹ Bloomberg Law , "China's Digital Currency Could Challenge Bitcoin and Even the Dollar", Bloomberg, 2020.

¹⁰ J. Engen, "Why China's mobile payment revolution matters for US bankers", American Banker, 2019. [Online]. Available:

<https://www.americanbanker.com/news/why-chinas-mobile-payments-revolution-matters-for-us-bankers>.

¹¹ تقنية دفتر الحسابات (DLT) هي نظام رقمي للإجماع على البيانات الرقمية المكررة والمشاركة والمتزامنة بشكل نموذجي لتسجيل معاملة الأصول، حيث يتم تسجيل المعاملات وتفصيلها في أماكن متعددة في نفس الوقت. وعلى عكس قواعد البيانات التقليدية، لا تحتوي دفاتر الحسابات على مخزن بيانات مركزي أو وظيفة إدارية.

ولكن يمكننا تخزين أي نوع من المعلومات في الكتل. حتى عندما نسميها "التكنولوجيا الجديدة"، فإن أصولها تعود إلى العام 1991، ومع ذلك فقد زادت شعبيتها الآن بفضل نجاح البيتكوين والعملات المشفرة الأخرى.

إن النقاط الرئيسية من هذه التكنولوجيا هي اللامركزية والشفافية. اللامركزية هي القوة الأساسية لـ البلوكشين وأهم ميزاتها الأساسية. نظرًا لأنه يتم التحقق من بياناتها وصيانتها بناءً على تخزين وطاقة وتحديثات البنية المقسمة فلا داعي لإدارة مركزية. وعلاقة الثقة الخاصة بها هي طريقة حسابية بحتة بدلاً من الاعتماد على وسطاء تابعين لجهات خارجية لتأسيس علاقة ثقة بين العقود الموزعة. كما يتم نشر البيانات المسجلة بواسطة نظام البلوكشين بشفافية في جميع أنحاء الشبكة. في الوقت نفسه، يمكن أيضًا التحقق من قواعد التشغيل بواسطة مراجعة جميع عُقد الشبكة¹² بالكامل مما يضمن التحقق من صحة البيانات الموجودة في النظام. ويمكن إجراء معاملة بيانات البلوكشين مع إخفاء الاسم بدون هوية عامة لأنه يتم حساب البيانات المتبادلة باستخدام خوارزميات رياضية، لذلك لا يلزم أن يستند تبادل البيانات على هوية الأطراف المعنية.

ومنذ اليوم الأول، أوضح بنك الشعب الصيني أن الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية لن يستعير سوى المفاهيم الأساسية للبلوكشين مثل حماية عمليات التبادل على صعيد الأطراف مباشرة وإمكانية التتبع وإثبات التلاعب. لأن امتلاك هندسة ثابتة لن يؤدي إلا إلى الحد من حالات العمل المحتملة في المستقبل. ومع ذلك، وعلى المستوى العالي، يتبع DCEP ما يوصف رسميًا ببنية "عملة واحدة، عنوانان، ثلاثة مراكز".

العملة الواحدة، بالطبع، هي الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية نفسه. ويشير الـ "عنوانان" إلى مراكز البيانات التي يديرها بنك الشعب الصيني والبنك التجاري. "هنا ترتبط العناوين بدفتر المعاملات المركزي للدفع الإلكتروني للعملة النقدية. وسيتم توزيع العملة على هذه العناوين وبالتالي على الاقتصاد"، بينما سيحتفظ البنك المركزي والبنوك التجارية بقاعدة البيانات الخاصة بهما بشكل منفصل. و "المراكز الثلاثة" هي مركز التعريف الذي تم إنشاؤه حديثاً ومركز السجلات ومركز تحليلات البيانات الضخمة. كما يقوم مركز التعريف بتضمين

¹² تشكل العُقد البنية التحتية لقواعد البيانات المتسلسلة، فهي في الأساس جهاز كمبيوتر يتصل بالشبكة ويستخدم بروتوكول الأقران الذي يسمح للعقد بالتواصل مع بعضها البعض داخل الشبكة بالإضافة إلى نشر المعلومات حول المعاملات والكتل.

المستخدمين الجدد عبر قواعد "اعرف زبونك"¹³، ويصدر بيانات الاعتماد بناءً على الملفات الشخصية للأفراد. ويسجل مركز السجلات إصدار جميع المعاملات ونقلها وتسويتها بهدف توزيع البيانات على العُقد داخل الشبكة. ويركز مركز التحليلات على إدارة المخاطر مثل "اعرف زبونك" و "مكافحة غسيل الأموال" AML.

1.3 البيتكوين

لطالما كان الناس مفتونين بمفهوم المال غير السياسي وغير الصادر عن دولة، حيث يخزنون وقتهم وجهدهم الذي لا تستطيع الحكومة ملاحقته أو مصادرته. ولفترة طويلة، تمحور هذا الخيال حول الذهب، تلك المواد المتينة والمحمولة والقابلة للقسم والندرة التي قبلوا أن تكون لها قيمة. والفكرة اليوم هي أنه يمكنك ترك إنتاج الأموال لخوارزمية تحاكي المعيار الذهبي بشكل فعّال، وهي تفعل ذلك بطريقة لا تضع الحكومة في قمة القيادة للبنك المركزي. وبالتالي لدينا أموال يمكن أن تخدمنا جميعاً من دون أن تخضع لعملية صنع القرار الجماعي أو السياسات النقدية أو أي عملية سياسية ولكن حل تقني وهو البيتكوين. هذا مشابه جداً لمفهوم ربط كمية المال بكمية الذهب التي يمكننا استخراجها من الأرض خاصة وأن كمية البيتكوين مثبتة بالفعل في الخوارزمية ولا يمكن تغييرها. في الواقع، ستتوقف عن الزيادة بحلول عام 2020، وستظل ثابتة على 21.000.000 وحدة. ومع ذلك، من غير الممكن أن يتوقف النشاط الاقتصادي عن النمو. لهذا السبب وغيره من الأسباب الاقتصادية، لا سيما الحاجة إلى سياسة نقدية والتحكم في أسعار الفائدة وعرض النقود للسياسات التوسعية والانكماشية، فإن المال السياسي أمر لا بد منه.

في حين أن امتلاك هذا المال اللامركزي واللاسياسي هو الحافز لإنشاء عملة البيتكوين في المقام الأول، إلا أن القليل من الناس يستخدمها بالفعل كعملة لشراء وبيع السلع والخدمات، فاستخدامها كوسيلة للتبادل ليس مهماً من الناحية الاقتصادية الكلية على الإطلاق. كما يشتري الناس البيتكوين بشكل أكبر كضمان للمضاربة، وهو استثمار يأمل في ارتفاع قيمتها. لكن افتقارها إلى القيمة المضمونة والطبيعة الرقمية يعني أن شراء واستخدام عملات

¹³ تنص قاعدة "اعرف زبونك" على أنه يجب على كل وسيط أو تاجر بذل جهد معقول عند فتح حسابات العملاء والحفاظ عليها. ومن الضروري معرفة السجلات المتعلقة بالحقائق الأساسية لكل عميل والاحتفاظ بها، بالإضافة إلى تحديد كل شخص لديه سلطة التصرف نيابة عن العميل.

البيتكوين يحمل العديد من المخاطر الكامنة، وكان هذا واضحاً في التقلبات الحادة في قيمتها في السنوات الماضية.

البيتكوين هي عملة رقمية تم إنشاؤها في كانون الثاني/يناير عام 2009 بواسطة ساتوشي ناكاموتو ذو الاسم الغامض والمستعار. ولا تزال هوية الشخص أو الأشخاص الذين ابتكروا التكنولوجيا لغراً. يقدم البيتكوين رسوم معاملات أقلّ من آليات الدفع التقليدية عبر الإنترنت ويتم تشغيله من قبل سلطة لامركزية، على عكس العملات التي تصدرها الحكومة. ولا توجد عملات بيتكوين مادية، لكن فقط الأرصدة المحفوظة في الدفتر العام والتي يمكن للجميع الوصول إليها بشفافية، وهذا إلى جانب معاملات البيتكوين، ويتم التحقق منها بواسطة كمية هائلة من قوة الحوسبة. ولا يتم إصدار عملات البيتكوين أو دعمها من قبل أية بنوك أو حكومات، كما أن عملات البيتكوين الفردية ليست ذات قيمة كسلعة. على الرغم من أنها ليست مغطاة قانونياً، إلا أن البيتكوين تحظى بشعبية كبيرة وأطلقت مئات العملات الافتراضية الأخرى التي يشار إليها مجتمعة باسم Altcoins.

ويمكن تقسيم عملة البيتكوين الواحدة إلى ثمانية منازل عشرية (100 جزء من مليون من البيتكوين واحد)، ويشار إلى هذه الوحدة الأصغر باسم ساتوشي - اسم مؤسسها. وإذا لزم الأمر، وإذا قبل المعدنون المشاركون التغيير فيمكن في النهاية جعل البيتكوين قابلة للقسمة إلى المزيد من المنازل العشرية. ويمكن بعد ذلك قبول هذه الوحدات كوسيلة للدفع مقابل المنتجات المباعة أو الخدمات المقدمة بين الأطراف الراغبة في قبولها كوسيلة للتبادل.

وهناك العديد من مؤيدي البيتكوين الذين يعتقدون أن العملة الرقمية هي المستقبل. ويعتقد العديد من الذين يؤيدون البيتكوين أنها تسهل نظام دفع أسرع بكثير وبأسعار منخفضة للمعاملات في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من عدم دعمها من قبل أي حكومة أو بنك مركزي، إلا أنه يمكن استبدال البيتكوين بالعملات التقليدية؛ في الواقع، يجذب سعر صرفه مقابل الدولار المستثمرين المحتملين والتجار المهتمين بألعاب العملة. وإن أحد الأسباب الرئيسية لنمو العملات الرقمية مثل البيتكوين هو أنها يمكن أن تعمل كبديل للنقود الرسمية والسلع التقليدية مثل الذهب.

1.4 العملات المستقرة

على الرغم من تقنياتها الثورية الأساسية، لا تزال العملات الرقمية تكافح من أجل تبنيها على نطاق واسع وذلك لعدة أسباب. أولاً، لأن العملات المشفرة متقلبة للغاية مع تقلب الأسعار بسرعة وبشكل غير متوقع. ثانياً، وبالنظر إلى حداثة هذه التكنولوجيا، يعتقد البعض أنه لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه قبل أن تصبح العملات المشفرة وسيلة تبادل قابلة للتطبيق وعملية. وحالياً السمة الرئيسية التي أدت إلى هذا التقلب الشديد هي المضاربة. كما يتم تغذية الطلب على العملات المشفرة بالتداول والمضاربة بدلاً من التبني في العالم الحقيقي. ويمكننا أن نرى تأثير ذلك عندما وصلت القيمة السوقية العامة للعملات المشفرة إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق بأكثر من 800 مليار دولار في بداية عام 2018، لكنها انخفضت حالياً إلى أدنى مستوى لها وهو 237 مليار دولار فقط بعد عامين¹⁴.

وبدون الاستقرار على المدى القصير والطويل، يُعتبر اعتماد العملات المشفرة كبديل مباشر للأصول التقليدية أو الأصول الضرورية محفوفاً بالمخاطر للغاية. وتستوجب زيادة التبني الشعبي لهذه العملات شكلاً من أشكال الاستقرار من منظور المستهلك، فمن الخطورة وغير العملي استعمال العملات المشفرة للاستخدام اليومي نظراً لأن وسيط التبادل المتقلب يمكن أن يضرّ بالقوة الشرائية للمستخدمين. والعملية المستقرة - كما يوحي الاسم - هي عملة مشفرة مرتبطة بأصل ذي قيمة ثابتة، مثل الذهب أو النقود الورقية (بالدولار الأمريكي أو الين)، ويجب أن تظل دائماً ثابتة في قيمتها على الرغم من التقلبات الشديدة للعملات المشفرة الأخرى. وعادة ما يكون للعملة المستقرة تقييم ثابت فيما يتعلق بأصلها الأساسي. فالأصل الأساسي الأكثر شيوعاً هو العملة الورقية أو سلّة العملات الورقية.

فالعملات المستقرة المدعومة مالياً يجري دعمها بنسبة 1 إلى 1، مما يعني أن 1 دولار من العملات المستقرة يعادل 1 دولار من النقود الورقية. والفكرة هي أن العملة المستقرة "مدعومة" بنقد ورقي حقيقي في حسابات بنكية حقيقية. هذه الفئة من العملات المستقرة هي بالفعل الأكثر بساطة ولكنها أيضاً الأكثر مركزية. ومن ثم ستكون هناك شركة أو كيان مركزي يدير قبول العملات الورقية الجديدة ويصدر مبلغاً مناظراً من الرموز المميزة المدعومة

¹⁴ Statista, "Market capitalization of cryptocurrencies from 2013 to 2019," 2020. [Online]. Available: <https://www.statista.com/statistics/730876/cryptocurrency-market-value/>

من العملات الورقية، وهذه الشركة هي الوصي على احتياطات الأوراق المالية التي تدعم جميع الرموز في حال كون الدفع الإلكتروني للعملة النقدية هو بنك الشعب الصيني.

ثانياً: التأثيرات المحتملة للعملة الرقمية الصينية

2.1 الجانب التقني

لا يمكننا فهم تداعيات هذه العملة الرقمية الجديدة، سواء على المستوى الاقتصادي أو حتى على المستوى السياسي، من دون بعض الفهم الأساسي للتكنولوجيا نفسها وكيفية تنفيذها وما هي الطرق التي تختلف بها عن العملات المشفرة الأخرى.

في الأساس، يدير بنك الشعب الصيني الين الرقمي الصيني بشكل خاص في ظل نظام مركزي، وهو عكس معظم أشكال العملات المشفرة الأخرى المصممة لتشيتت السلطة بعيداً عن الحكومة. والعملات الافتراضية المتداولة على نطاق واسع، مثل البيتكوين، تعمل في ظل شبكة كمبيوتر عامة لامركزية تعتمد على بلوكشين الموجودة خارج سيطرة سلطة مركزية. والأفراد حاملي العملة هم الذين يتحققون من زيادة وتوزيع الأموال الرقمية وكذلك معاملاتها، مما يجعلهم محصنين ضد تدخل الحكومة. وليس هذا حال الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية على الإطلاق.

ومن الناحية الفنية، علاوة على ما ذكرناه في قسم البلوكشين، هناك ثلاثة اختلافات رئيسية بين هذا النوع من التشفير الذي ينتمي إليه DCEP والعملات المشفرة الأخرى. أولاً، إن مصدر القيمة الأساسي له مختلف. فيما يتم تعدين¹⁵ العملات المشفرة الأخرى، أي أن المصدر لامركزي ويتم التحكم فيه بواسطة خوارزمية، فإن DCEP يخضع لأنظمة تحكّم مركزية ورقابة حكومية مع أكثر من 50 براءة اختراع مسجلة¹⁶. والحكومة هي المسؤولة عن الخطط

¹⁵ لكي تكون قواعد البيانات المتسلسلة جديرة بالثقة وأمنة يجب أن تعتمد على قوة حسابية ثقيلة (أجهزة كمبيوتر) - نظراً لأنها في الأساس نظام لامركزي - لا يمكن لأي كيان واحد توفيرها. ويشير التعدين إلى العملية التي تمكن أي شخص من خلالها من الاتصال بالشبكة عن طريق تمكينها من العمل في جهاز الكمبيوتر الخاص به/بها حتى يعمل النظام بشكل صحيح، وفي المقابل يحصل/تحصل على نصيبه/نصيبها من التشفير الجديد الذي تم إنشاؤه من فراغ للحث على مثل هذا السلوك.

¹⁶ B. Bram, "Inside China's mission to create an all-powerful cryptocurrency", Wired, 4 February 2020. [Online]. Available: <https://www.wired.co.uk/article/china-digital-currency-crypto#:~:text=DCEP%20is%20government%20sanctioned%2C%20and,release%20of%20traditional%20paper%20money>

المخصصة لتوزيع العملة من خلال البنوك التقليدية والنظام النقدي، مما يجعلها مركزية بالكامل وتشبه تمامًا إصدار النقود الورقية التقليدية.

ثانيًا، إن التكنولوجيا الأساسية تختلف، حيث سيتم التحكم في الدفاتر الموزعة في البلوكشين بواسطة بنك الشعب الصيني ولن يتم توزيعها عبر النظام. ومن الناحية النظرية، فإن السلطة الأكبر الممنوحة لبنك الشعب الصيني ستسمح له بمزيد من التحكم في الحجم الإجمالي للعرض النقدي وفقًا للظروف الاقتصادية والنجاح في أي تدخل اقتصادي محتمل. وعلى الرغم من ذلك يعمل DCEP من خلال نظام تشغيل من مستويين: يصدر بنك الشعب الصيني الدفع الإلكتروني بالعملة النقدية للبنوك التجارية ووكالات التشغيل التجارية الأخرى من دون استخدام البلوكشين، ولكن يُسمح للمقرضين والوكالات الأخرى باستخدام البلوكشين لتوزيع الين الرقمي على الجمهور¹⁷.

أخيرًا، من المفترض أن تعمل تمامًا مثل العملة العادية وأن تكون متكاملة في جميع أنحاء النظام التجاري. ونظرًا لأن دفتر المعاملات محتفظ به بواسطة بنك الشعب الصيني ولا يتم توزيعه على عُقد التعدين، فلن يكون للعملة فترات تأخير كغيرها من العملات الرقمية كعملة البيتكوين، مما يجعلها عملية للاستخدام في المواقف اليومية. وأيضًا، نظرًا لأنه تم إصداره من قبل الحكومة وأنه مرتبط بتقييم الين، فلن يتم تداوله في كسور أو يستغل في المضاربات. ومن المحتمل أن يكون سلسًا؛ فلن يلاحظ معظم المستهلكين حقًا فرقًا كبيرًا بين استخدام الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية ومِنَصَّات الدفع الرقمية الحالية.

2.2 التأثيرات المحلية

سيتم استخدام نسخة الصين من العملة الرقمية السيادية محليًا لمحاكاة الأنشطة المصرفية اليومية بما في ذلك المدفوعات والودائع والسحب من المحفظة الرقمية. فبمجرد إطلاقه، يمكن للمستهلكين تنزيل تطبيق المحفظة الإلكترونية المصرح به من قبل بنك الشعب الصيني، والذي سيربطونه بعد ذلك ببطاقة مصرفية لبدء الدفع أو لتلقي الين الرقمي باستخدام هاتف محمول مع التجار أو إجراء تحويلات باستخدام ماكينة الصراف الآلي ومستخدمين آخرين. وسيتم تحويل الأموال من الحساب المصرفي المرتبط إلى نقد رقمي

¹⁷ South East Morning Post, "What is China's cryptocurrency-like sovereign digital currency and why is it not like bitcoin?," KrAsia, 13 May 2020. [Online]. Available: <https://kr-asia.com/what-is-chinas-cryptocurrency-like-sovereign-digital-currency-and-why-is-it-not-like-bitcoin>.

على أساس واحد لواحد. هناك أيضًا خيار لا يتطلب حسابًا مصرفيًا لإجراء المعاملات وإجرائها في الين الرقمي. وعلى عكس منصات الدفع عبر الإنترنت الأخرى الشائعة الاستخدام بالفعل في الصين، بما في ذلك Alibaba's Alipay و WeChat Pay من Tencent، يدعم نظام الدفع الإلكتروني بالعملة الرقمية معاملات الدفع حتى بدون اتصال بالإنترنت¹⁸. وتتيح الوظيفة المسماة "اللمس واللمس" لمستخدمين لمس أجهزتهم المحمولة معًا لإجراء تحويل من دون ترك أي سجل دفع مع طرف ثالث أو النظام المصرفي.

أما على الصعيد المحلي فإن أهم الآثار المترتبة على رقمنة العملة هو درجة الرقابة والشفافية الممنوحة للسلطات التنظيمية بحيث يمكنهم الآن فحص مدفوعات الأمة والنظام المالي وبالتالي سيكتسب المسؤولون المزيد من السلطة لتتبع كيفية استخدام الأموال من قبل المواطنين. ومن منظور تنظيمي فإن ظهور عملة رقمية سيمكّن من إجراء معاملات الدفع عبر الإنترنت، مما يجعل كل التدفقات النقدية في المجتمع قابلة للتتبع.

وعندما يتم نقل المزيد من الأنشطة التجارية والمعاملات المالية عبر الإنترنت بحيث يتم تخزين معلومات التدفق النقدي وبيانات الائتمان في قاعدة بيانات يصبح تحديد الهيكل الائتماني للمجتمع ككل أسهل. ويمكن أن تؤثر الصورة الائتمانية الجديدة على الهيكل الإشرافي مما يؤدي إلى تغييرات في أساليبها ووسائلها وآثارها. ويمكن التحقق من قاعدة البيانات هذه في الوقت الفعلي وتلعب دورًا في الاحتفاظ بالسجلات الرقمية والشيكات ضد المواطنين الذين ارتكبوا جرائم غسيل الأموال أو التهرب الضريبي أو غيرها من الجرائم ذات الصلة. نظريًا، بعد إطلاق الين الرقمي، لن تكون هناك معاملة لن تتمكن السلطات التنظيمية من رؤيتها، حيث يمكن تتبع جميع التدفقات النقدية.

أما على المدى الطويل، فإن العملة الافتراضية ستعمل على تحفيز الانتقال إلى مجتمع غير نقدي، وسيتم التشكيك في الحاجة إلى أجهزة الصراف الآلي في المستقبل وستخضع المرافق المالية وأشكال الأعمال بالكامل لتغييرات كبيرة. ومن المتوقع أيضًا أن يأخذ الشباب الذين هم أكثر دراية باستخدام الأجهزة المحمولة زمام المبادرة في استخدام الين الرقمي. وبهذا المعنى ستكون الصين معرضة لحدوث اضطراب تكنولوجي سيؤدي إلى تغييرات كبيرة في

¹⁸ K. Yeung, "What is China's cryptocurrency alternative sovereign digital currency and why is it not like bitcoin?," South China Morning Post, 13 May 2020. [Online]. Available:

<https://www.scmp.com/economy/china-economy/article/3083952/what-chinas-cryptocurrency-sovereign-digital-currency-and-why>

كل من ديناميكيات النشاط الاقتصادي والهيكل المالي والسلوك الاجتماعي لأكبر عدد من السكان في العالم.

2.3 التأثيرات العالمية

إن التراجع النسبي لمكانة الدولار الأمريكي كعملة دولية مهيمنة هو موضوع متكرر في مجال التمويل الدولي. وتتمتع هذه القضية أيضًا بميزة جيوسياسية حيث إن البلدان في جميع أنحاء العالم، من الحلفاء التقليديين في أوروبا إلى المنافسين مثل الصين وروسيا، قد استاءت من هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي. وقد حاولت البلدان المستهدفة بالعقوبات المالية الأمريكية - بما في ذلك إيران وروسيا وفنزويلا -، بنجاح محدود، الالتفاف حول الدور الرئيسي للدولار. في الواقع، إن مركزية الدولار الأمريكي في نظام المدفوعات العالمي هي التي تمنح العقوبات الأميركية قوتها.

أصبح الدولار هو العملة الاحتياطية العالمية الرئيسية منذ أن قوّض مكانة الجنيه الإسترليني بعد الحرب العالمية الثانية¹⁹. وقد عززت الأزمة المالية العالمية، التي نشأت في الولايات المتحدة وكان من المفترض أن تضر بوضع الدولار، بشكل متناقض هيمنة الدولار كملاذ آمن عالمي. وعلى النقيض من ذلك، أدت أزمة ديون منطقة اليورو إلى تهديّة أي ادعاءات قد تكون لدى اليورو لتحدي تفوق الدولار كعملة احتياطية. بدوره حقق الين الصيني الذي صعد مؤخرًا إلى مكانة العملة الاحتياطية الرسمية، تقدمًا سريعًا ولكنه لا يزال يمثل جزءًا بسيطًا من احتياطيات العملات الأجنبية العالمية²⁰.

بدأ صعود الين في عام 2010، عندما بدأت الحكومة الصينية بفتح حساب رأس المال الصيني والترويج لعملتها من خلال مجموعة متنوعة من الإجراءات السياسية. وفي عام 2016، أعطى صندوق النقد الدولي الين تصريحه الرسمي كعملة احتياطية، مما قد يضيف زخمًا للتقدم الذي أحرزه الين بالفعل كعملة دفع دولية. لكن ارتفاع الين كان كبيرًا - خاصة بالنسبة للعملة التي تصدرها دولة ليس لديها حساب رأسمالي مفتوح أو سعر صرف يحدده السوق - ولكنه متفاوت، ولم يثبت أنه المنافس الرئيسي لهيمنة الدولار كما توقّع البعض. ويساعد هذا المسار الزمني، ناهيك عن الحرب التجارية، في تفسير اهتمام الصينيين

¹⁹ Barry Eichengreen, The Rise and Fall of the Dollar and the Future of the International Monetary System, Oxford University Press, 2011.

²⁰ FX Global , Foreign Exchange Market, 2019. [Online]. Available: <https://fxglobal.com/en>

بالتكنولوجيا. كما يمكن النظر إلى DCEP على أنه الجهد الصيني الحالي لاكتساب الزخم في بناء تأثير عالمي كان المسؤولون الصينيون يستكشفونه منذ أكثر من عشر سنوات؛ ويمكن للنسخة الرقمية أن تعزز تدويل الين وأن تعزز مبادرة الحزام والطريق في وقت واحد.

منذ تشكيل نظام بريتون وودز في عام 1944 احتكرت الولايات المتحدة جميع طرق الدفع العالمية. وعلى الرغم من القيود التي تراكمت على لوائح البنوك الأميركية على مدى الخمسين عامًا الماضية فقد أصبحت حركة الأموال في جميع أنحاء العالم تحت إشراف دقيق من قبل السلطات الحكومية الأميركية التي أوجدت بنية قانونية قوية تراقب وتتحكم في جميع التدفقات الدولية. ولم تكن هذه العقود من الضوابط المالية الصارمة ممكنة إلا لأن جميع طرق الدفع الاستهلاكية والتجارية قد نشأت من بنك أو من شكل ما من مُنتج مصرفي منظم. وقبل ظهور الويب في جميع أنحاء العالم، كانت حركة القيمة الإلكترونية والمعلومات المالية تتم على نطاق واسع من خلال الأنظمة المصرفية الإلكترونية مثل Fed Wire و SWIFT.

في المقابل، تم تصميم الحلول القائمة على الإنترنت لتمنع السيطرة الخارجية على التدفق الإلكتروني للمعلومات. في حين أن مفهوم النقل الإلكتروني كان موجودًا منذ حوالي ثلاثين عامًا، إلا أن تعقيد خوارزميات التشفير وبنية الشبكة هو الذي سمح بتكوين نظام بيئي متطور للثقة بين الأطراف المالية من دون مركز. ومع إدخال العملات الرقمية وصلت الفترة الطويلة للمراقبة والسيطرة الأميركية على المدفوعات المالية إلى نهاية مفاجئة. ولأول مرة في التاريخ يمكن تخزين الأموال والثروة والأصول أو تحويلها أو دفعها على الفور عبر أي حدود دولية دون الحاجة إلى معلومات تحديد هوية المرسل أو المستلم. ولملاحظة عبثية النظام المالي التقليدي، إذا أرادت دولتان التجارة بالسلع أو الخدمات فإنهما تحوّلان عملاتهما إلى الدولار من أجل تنفيذ الصفقة، ونتيجة لذلك فإن الطرف الثالث - الولايات المتحدة - هو الذي يستفيد من التجارة. وباستخدام DCEP في تداولاتهم، لا تكتسب الصين وشركاؤها التجاريون درجات أكثر من الحرية فحسب، بل يقللون أيضًا من تكاليف المعاملات.

يأتي هذا جنبًا إلى جنب مع سياسة الصين لتدويل الين وتحسين حالة العملة الاحتياطية إذا كان نظام الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية يتضمن مدفوعات عبر الحدود للاستخدام داخل التجارة الإلكترونية من قبل البلدان الأخرى. لقد كان الين لاعبًا متواضعًا نسبيًا في التمويل الدولي، ويحتل الآن المرتبة الخامسة عالميًا مع 1,76 بالمئة من المدفوعات العالمية عبر

شبكة SWIFT ويمثل حوالي 2 بالمئة من احتياطات العملات الأجنبية العالمية²¹، وحصصة العملة في احتياطات النقد الأجنبي هي مؤشر رئيسي على بروزها كعملة احتياطية. وتتمثل خطة DCEP بعد ذلك في إنشاء طريقة دفع جديدة تشمل العديد من الأطراف المالية والشركاء التجاريين عبر مختلف البلدان والاستفادة من المزايا التي توفرها التكنولوجيا والمطالبة بالين الصيني في هذه العملية.

هذا التطور يثير تهديدات جديدة للولايات المتحدة من حيث فعالية العقوبات المفروضة على العديد من الدول. وخاصة في ظل الحرب التجارية والعقوبات المستمرة والسياسة الخارجية التي تدفع بها الإدارة الحالية. ولا يزال بإمكان الولايات المتحدة فرض عقوبات ولكن ضمن هامش مراوغةٍ أضيق. كما يمكن للبلدان الخاضعة للعقوبات الآن التهرب من العقوبات التي يغذيها الدولار باستخدام DCEP لمعاملاتها المتبادلة خارج الرادار والسيطرة الأميركية. ويمكن للمنظمين الغربيين في نهاية المطاف حظر استخدام DCEP، لكن هذا لن يمنع استخدامه في أجزاء كبيرة من آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا، مما قد يعرض بدوره بعض الطلب السري للغربيين للخطر.

²¹ SWIFT, "RMB Tracker," July 2020. [Online]. Available: <https://www.swift.com/our-solutions/compliance-and-shared-services/business-intelligence/renminbi/rmb-tracker/rmb-tracker-document-centre?category/5B0/5D=168711&category/5B1/5D=168936&category/5B2/5D=169111&category/5B3/5D=168946&category/5B4/5D=168941&ca>.

خلاصة

في مؤتمر الويب الأخير الذي استضافه بنك الشعب الصيني في 3 آب/أغسطس، قال ممثلو البنك إن أول اختبار DCEP خلال النصف الأول من عام 2020 كان ناجحًا، وأن "عملية البحث والتطوير الخاصة بالدين الرقمي ستمضي قُدماً بنشاط خلال النصف الثاني من عام 2020". لكن معهد أبحاث العملات الرقمية التابع لبنك الشعب الصيني شدد على أن هذه الإصدارات التجريبية والتطبيقات لم تكن نهائية ولا "تعني إطلاق العملة الرقمية السيادية للصين رسميًا"²².

كما تواصل البلاد استكشاف العملات الرقمية للبنك المركزي على الرغم من أزمة كوفيد-19. وفي الواقع، كان من الممكن أن تساعد في توزيع مساعدات كوفيد-19. وكانت بكين بصدد إطلاق النقود الرقمية حتى قبل الوباء. ومع ذلك يمكن أن يكون التبني أسرع الآن بسبب خوف الناس من الإصابة بعدوى من التعامل مع طرق الدفع النقدي والشخصي خاصةً عندما يكون التباعد الاجتماعي مطلوباً²³. كما يمكن استخدام DCEP أثناء الأزمات كوسيلة لتقديم حُزم التحفيز للأسر والشركات مما يمكن متلقي الأموال من إجراء المدفوعات والتحويلات بسلاسة إلى حاملي خدمة الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية الآخرين و/ أو غير حامليها في أي مكان وفي أي وقت عبر الاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن في الوقت الحقيقي تتبع ما إذا كان الدعم المخصص لمكافحة الوباء قد وصل إلى الهدف. وبمجرد أن يتم ذلك سيتم "إيقاف تشغيل" التتبع لضمان بقاء إنفاق الشركات والأسر مجهول الهوية²⁴.

وعلى الرغم من التقدم الهائل الذي أحرزه DCEP، إلا أنه يواجه العديد من التحديات الرئيسية التي قد يكون أكبرها جميعاً هو التعاون بين البنك المركزي والبنوك التجارية والفاعلين في مجال التكنولوجيا المالية مثل Alipay و Wechat pay. ومثل معظم مشاريع التشفير التي

²² R. G. C. a. J. F. Auer, "Covid-19 Cash, and the future of payments," Bank for International Settlements , Basel, 2020.

²³ H. N. Biagio Bossone, "Getting funds to those in need and enabling access to money during COVID-19, part 3: Central bank digital currencies and other instruments," CEPR, 15 July 2020. [Online]. Available: <https://voxeu.org/article/covid-19-central-bank-digital-currencies-and-other-payments-instruments>.

²⁴ Z. Xiaochuan, "Future Regulation on Virtual Currency Will Be Dynamic, Imprudent Products Shall Be Stopped for Now,Xinhuanet," 1 march 2018. [Online]. Available: http://www.xinhuanet.com/finance/2018-03/10/c_129826604.htm.

تكافح من أجل التبني يواجه DCEP، بشكل مفاجئ، عقباته الخاصة في التبني الجماعي. نعم، يمكن للبنك المركزي أن يفوض صرف الين الرقمي لاستبدال النقد، ولكن من غير المؤكد ما إذا كانت مثل هذه العملية ستجذب موافقة جميع أصحاب المصلحة. وفي الوقت الحالي، تمتلك البنوك التجارية وشركات التكنولوجيا المالية حلول دفع خاصة بها. ولا تعدّ إضافة "الدفع الإلكتروني للعملة الرقمية" مهمة تنفيذ إضافية فحسب، ولكنها أيضًا لا تضيف أي قيمة لها. فالعملة الرقمية ليست بسلعة مالية خاصة بالبنك التجاري ولا تعطيه فرصة ربحية جديدة من خلال تفاعلها مع المنتجات الأخرى إن كان من ناحية بيع منتجات جديدة للزبائن الحاليين أو إقناع الزبائن بشراء منتجات أعلى ثمنًا. وللوصول إلى التبني الجماهيري، لا سيما خارج الصين، يحتاج DCEP إلى حالات استخدام بهدف إنشاء منصة تمويل تجاري قائمة على البلوكشين تتيح سهولة التدفق بين الكيانات بطريقة لا حدود لها، ولكن تحت سيطرة بنك الشعب الصيني²⁵.

لا تزال التجربة الصينية ونتائج الاختبار حتى الآن غير واضحة. وبينما يتم إجراء المزيد من الاختبارات والتبني على نطاق أوسع في غضون أشهر، يفضل المنظمون إبقاء النتائج الأولية وجدول الاختبار بعيدة عن وسائل الإعلام.

²⁵ راجع:

BBC News, "China bans initial coin offerings calling them 'illegal fundraising'," The British Broadcasting Company BBC, 5 September 2017. [Online]. Available: <https://www.bbc.com/news/business-41157249>. [Accessed July 2020].

J. R. Rita Liao, "Regulators in China are weighing a ban on bitcoin mining," Techcrunch, 9 April 2019. [Online]. Available: <https://techcrunch.com/2019/04/09/china-considers-ban-crypto-mining/>. [Accessed July 2020].

McKinsey&Company, "China's digital economy: a leading global force," Mckinsey Global Institute, 2017.

الأعداد السابقة:

التاريخ	العنوان	العدد
تموز 2011	الشيعة في البحرين	العدد 1
أيلول 2011	المسلمون في فرنسا	العدد 2
تشرين الثاني 2011	الحركات السلفية في الدول العربية	العدد 3
تشرين الثاني 2011	الأقباط	العدد 4
كانون الأول 2011	الانتخابات النيابية في تونس	العدد 5
كانون الأول 2011	الحزب الشعبي الجمهوري التركي	العدد 6
تشرين الثاني 2012	حركة النهضة الإسلامية في تونس	العدد 7
كانون الأول 2012	الأحزاب الإسلامية في تركيا	العدد 8
كانون الأول 2012	الأزهر	العدد 9
كانون الثاني 2013	أهم القوى السياسية في ليبيا بعد الثورة	العدد 10
آذار 2013	الحركات الإسلامية في الأردن	العدد 11
نيسان 2013	أبرز العشائر السورية	العدد 12
أيار 2013	المجموعات القتالية في سوريا	العدد 13
آب 2013	مواقف المعارضة السورية من حزب الله	العدد 14
أيلول 2013	تظاهرات ساحة تقسيم - إسطنبول	العدد 15
تشرين الأول 2013	حركة تمرد المصرية	العدد 16
تشرين الأول 2014	مجازر الوهابية عبر التاريخ	العدد 17 عدد خاص
أيار 2014	جمهورية القرم	العدد 18
أيلول 2014	الأقليات في تركيا	العدد 19
أيلول 2015	داعش	عدد خاص
شباط 2016	خطوط النفط	العدد 20 عدد خاص
تشرين الأول 2016	جماعة فتح الله غولن	العدد 21
تشرين الثاني 2016	خطاب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول السياسة الخارجية الأميركية	العدد 22
نيسان 2017	إدارة دونالد ترامب: مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين	العدد 23
تشرين الأول 2017	رؤية المعارضة لتجربة المجالس المحلية	العدد 24
تشرين الأول 2017	القضية الفلسطينية وحل الدولتين	العدد 25
كانون الأول 2017	مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار	العدد 26
كانون الأول 2017	الشيعة في باكستان	العدد 27
تموز 2018	مسح شامل للعقوبات الأميركية على حزب الله	العدد 28
تموز 2018	الأزمة الخليجية في عامها الأول	العدد 29

التاريخ	العنوان	العدد
تشرين الأول 2018	جماعة الخوذ البيضاء في سوريا	العدد 30
تشرين الثاني 2018	أبرز وقائع التعامل المعلن بين الكيان الإسرائيلي وفصائل من المعارضة السورية 2011 - 2018	العدد 31
كانون الأول 2018	المكوّنات السياسية في جنوب اليمن	العدد 32
شباط 2019	قراءة في نتائج انتخابات الكونغرس النصفية لعام 2018	العدد 33
آذار 2019	استراتيجية الإمارات البحرية	العدد 34
أيار 2019	صعود اليمين المتطرف في أوروبا، أبرز العوامل والشخصيات والأفكار	العدد 35
تموز 2019	التدخل الإماراتي في اليمن: الأدوار والمصالح	العدد 36
تشرين الأول 2019	الحملات المعادية لحزب الله في ألمانيا	العدد 37
كانون الأول 2019	وزارة الخزانة الأميركية الجهات والشخصيات والبرامج ذات الصلة بالعقوبات المالية	العدد 38
كانون الثاني 2020	بعض أوجه التمويل الأميركي لمنظمات مدنية في لبنان	العدد 39
تموز 40	مؤشرات عن واقع الولايات المتحدة الأميركية	العدد 40
أيلول 2020	سدّ النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل	العدد 41
أيلول 2020	العوامل المؤثرة في حياد الدول: تجارب عالمية	العدد 42
تشرين الأول 2020	بعض أوجه تمويلات الاتحاد الأوروبي لمنظمات من المجتمع المدني في لبنان	العدد 43
تشرين الأول 2020	سقطرى اليمنية.. مفتاح البحار السبعة	العدد 44



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاقتصادية والاجتماعية وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثرة.

هاتف 01/836610

فاكس 01/836611

خليوي 03/833438

Email: dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

الرمز البريدي

Baabda 10172010

P.O.Box: 27 / 47

Beirut – Lebanon